

حجاب المرأة المسلمة في عيونهم #الإسلام_في_عيون_المنصفين

9 #منقذ_السقار

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. طبتم وطاب ممشاكم وتبواتم - [00:00:02](#)

من الجنة منزلا. الاسلام في عيون المنصفين. ماذا يقول المنصفون عن حجاب للمرأة المسلمة. وماذا يقول اولئك المتعصبون عن الاسلام حين يلزم المرأة ان تضع الحجاب على رأسها. قبل ان نشرع في الحديث ونقل ما قاله هؤلاء المنصفون. فاننا نود - [00:00:22](#) ان نؤكد بان الحجاب ليس ابتداعا اسلاميا. ليس محمد صلى الله عليه وسلم اول من امر بالحجاب بل الحجاب شرعة ربانية وجدت حيث نزلت رسالات الله تبارك وتعالى. اذا اردنا مصداق ذلك - [00:00:52](#)

فينبغي ان نلقي نظرة على تاريخ الانسانية. فان ذلكم التاريخ مليء مليء حتى تاريخ المعاصر بالحجاب للمرأة خارج الاسلام. نبدا بكتاب مهم للمطران عدنان طرابلسي وهو يتحدث عن الحجاب في المسيحية. فيقول تغطية الشعر عادة قديمة. هو لا يقول - [00:01:12](#)

انها الهية لكنه يقول بانها عادة موجودة في الانسانية منذ فجر التاريخ. لماذا؟ يقول الغطاء هو رمي كنز للحماية ثم يتحدث بان الانجيل في عهده الجديد كان يطالب المرأة رأسها لان حجم الشعر ينطوي على ضبط الاغراء والغواية. لذلك كان بولس في - [00:01:42](#)

الموجودة في العهد الجديد في الانجيل كان يأمر بوضع بوضع غطاء على الرأس. يقول الالهى بولس تكلم عن غطاء الرأس كمعطى حضاري تاريخي قائم هو يحاول ان يتهرب من كونه - [00:02:12](#)

شريعة الهية. دعونا نعود الى تريان في القرن الثاني الميلادي في اخر القرن الثاني واول القرن الثالث كان اعتمادا على ما قاله بولس كان يحث المرأة على تغطية رأسها. يقول - [00:02:32](#)

لماذا تكشفين امام الله ما تخفيه عن الرجال؟ غطي رأسك ايها العذراء. غطي رأسك ان كنت في عذراء لانك يجب ان تستحي. ما ينبغي للمرأة ان تكشف رأسها. لان الانجيل يخبرنا - [00:02:52](#)

ان قص شعر المرأة اولى من ظهوره للرجال لذلك والجوراني ينقل لنا في كتابه قصة الحضارة ان القديس جيروم كان يرى ان يقص هذا الشعر خير من ظهوره للرجال. لماذا؟ لان الانجيل كان يأمر بذلك اذا جاءت المرأة الى دور - [00:03:12](#)

العبادة. فاذا الزمت المرأة بالحجاب في دور العبادة وهي مكان الطهر والقداسة. فمن باب اولى ينبغي ان تلزم به اذا خرجت الى الاسواق. ايضا والجورنت ينقل لنا باناه الى القرن السابع عشر الميلادي كانت ظاهرة الحجاب ظاهرة عامة في اوروبا - [00:03:37](#)

يحكي لنا عن بطرس الذي حكم روسيا في القرن السابع عشر الميلادي هو الذي قضى على الحجاب هذا الرجل كافل المنحط اخلاقيا هو الذي اسهم في القضاء على شرعة الحجاب التي كانت متواجدة في روسيا الى - [00:04:04](#)

ذلك الزمان هو الذي شجع النساء على نزع البراقع مش فقط تغطية الرأس ايضا كن يضعن البرقع وهكذا بدأ عهد جديد عهد التهتك والفجور. ايضا ينقل لنا ولد اوران بان النبيلات في كل اوروبا كن - [00:04:24](#)

تجبن عن الجنس الاخر. هذا متى؟ في القرن الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر بل سنفاجئ بانه في مطلع القرن العشرين كان الحجاب هو الاصل في اوربا. كان النساء يخفين وجوههن فيما عدا العيون. اذا المرأة - [00:04:44](#)

الى عهد قريب في اوربا كانت تلتزم الحجاب. المستشرقة الايطالية لوريا فاجلييري وهي استاذة الدراسات الشرقية في جامعة نابولي تقول لنا المرأة المسلمة حين تتخذ الحجاب فان هذا لا يدل على قلة احترام - [00:05:04](#)

المرأة ولا يدل ايضا على ان هذه المرأة قد كبحت ارادتها وانها قد اجبرت على وضح الحجاب. انما الزمت بالحجاب لحمايتها من الرجل. من الرجل الذي سيستطيل على عرضها. من الرجل الذي قد يؤذيها من اجل - [00:05:24](#)

لذلك شرع الله تبارك وتعالى حجاب المرأة المسلمة. ثم يقول هذا الحجاب له فضل على المشرق الاسلامي جعل تجارة البغاء مجهولة في بلدان المسلمين. فلا توجد هذه التجارة. لماذا؟ لان دواعيها غير موجودة. لان - [00:05:44](#)

المسلمات عفيفات متسترات فلا يخرجن امام الرجال الا جانب. اذا هذا كان من وجهة نظر الاسلام كان ثمرة غالبية كان كنزا ثمينا حرص عليه الاسلام وهو حماية المجتمع من الفجور حمايته من الافات من اجل ذلك شرع الله الحجاب. المستشرقة البريطانية كارين ارنسترونج صاحبة كتاب - [00:06:04](#)

جيل المرأة الراهبة السابقة ايضا تخبرنا بان النساء اليوم يعدن مرة اخرى الى الحجاب. من الذي يأمر اليوم في معظم دول العالم الاسلامي وخارج العالم الاسلامي النساء المسلمات يلتزم الحجاب. من الذي امرهن - [00:06:34](#)

ليس هناك من احد قد امرهن الا ربهن تبارك وتعالى. حينما يزعم احدهم بانه يدافع عن حقوق المرأة وانه وكيل عنها وانه مسئول عن مظلوميتها. من الذي فوضك ان تتحدث باسم زوجتي - [00:06:54](#)

ووالدتي وابنتي من الذي فوض هؤلاء ان يتحدثوا باسم نساءنا؟ الغربيون الذين يقولون المرأة وضعت لعملية غسيل دماغ. من قبل ديانة شوفونية. هل هذا الكلام صحيح كارين ارنسترون تقول هذا ليس بصحيح. لان المرأة المسلمة تعود الى حضارتها. تعود الى دينها من اجل ذلك - [00:07:14](#)

هي تضع الحجاب بملئ ارادتها. المستشرق ايميلدرمنجهام يتحدث ايضا عن حجاب المرأة ويقول ولا يجهل ما احده الاسلام في العالم من فروسية مثالية وحب عذري. الحب العذري الذي لا تعرفه اوربا لانها عرفت الحب الفاجر - [00:07:41](#)

ما الذي قاد المجتمعات الاسلامية الى هذا النوع من الحب؟ انه استتار النساء على الرجال. فالرجل لا يعرف الا زوجته والزوجة لا تعرف الا زوجها. هذا النوع من الحب انما نشأ نتيجة ما احده الاسلام من نظم - [00:08:06](#)

جعلت الحياة تدور حول العفة وحول الضبط وحول القيم الفاضلة. عدن ميكس في كتابه الاسلامية في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي. يقول بانه في اوربا في شوارع ايطاليا في منتصف - [00:08:26](#)

في القرن السابع عشر الميلادي لا تكاد ترى امرأة قط تمشي في الشارع. هو يقول بان هذا كان من تأثير الاسبان اي من تأثير المسلمين في الاندلس. لم؟ البشر في ذلك الزمان اقتبسوا هذه المعاني من المسلمين - [00:08:46](#)

انهم رأوها خلقا فاضلا تليق بكرام الرجال وبكلمات النساء. لذلك حافظت هذه الامم على هذه الشرعة واخذتها من المسلمين فكانت الاصل في الحياة الاوروبية. نعم حين شرع الله الحجاب انما شرعه لفائدتك ايتها المسلمة حماية لك. لانك جوهرة مصونة. لا ينبغي - [00:09:06](#)

ان توضع بين يدي العابثين هذا يعبث بها في الصباح وهذا في المساء. الحجاب هو شرف لك هو عنوانك كرامتك هو بعض تكريم الله تبارك وتعالى للمرأة المسلمة. لقاؤنا يتجدد باذن الله سلام الله عليكم - [00:09:36](#)

ورحمته وبركاته - [00:09:56](#)